اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الثالثة المجلد الخامس
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجديد العروض العربي وتهذيب مصطلحاته	أ.م.د. سعد جبار مشتت	٨
٢	التحليل الاحصائي لاهم العوامل المؤثرة على تعاطي الشباب للمخدرات	أ.م.د. عمار كوني ناصر	١٦
٣	الشعائر الدينية في الصحيفة السجادية" دراسة فقهية"	م. د.زين العابدين حميد المقدس	٢٤
٤	الدّلالة النحويّة لمصطلحي«التبادر»و«الانصراف» الذّهنيّ في القرآن الكريم	م. د. رنا ماجد ثابت الجبوريّ	٤٤
٥	التخيّل التاريخي في رواية مصابيح اورشليم لعلي بدر	م. د. فيصل درباش سويدان	٥٢
٦	ابراهيم بن عبد الرحمن واخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديثتأليف / شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلاديه (تحقيق)	م. د. مهند حمد أحمد	٦٠
٧	التخيّل التاريخي في رواية مصابيح اورشليم لعلي بدر	أ.م مروج منذر محمد الباحثة: خنساء علي محسن	٧٨
٨	القصدية في البلاغة العربية	م. د. زهير كامل عباس	٨٨
٩	عيب عدم الاختصاص الجسيم	م. د. بحمن أحمد محمد م. سنبل عبد الجبار أحمد	١٠٠
١٠	تصور مقترح لفاعلية إستخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني	م. د. ماجد جاسم جليد	١١٦
١١	المحاولات الانقلابية ضد نظام حكم نورودوم سيهانوك في كمبوديا عام ١٩٥٩	م.د. أحمد محمد حسين كاظم	١٣٠
١٢	Investigating the Challengesand Benefits of Teacher-Student Relationship: A Case Study of TEFL in Iraq	Professor Dr.Saad Mazhar Karamallah	١٤٦
١٣	المرأة الخليجية وصنع القرار السياسي: قراءة تاريخية في نماذج نسائية من «الإمارات وقطر»	م.م. مروه سلام مهدي	١٧٢
١٤	الازمة العراقية-الكويتية في العهد الجمهوري(١٩٥٨-١٩٦٨م)(دراسة تاريخية)	م.م.ايلاف ثامر عبد الله	١٨٦
١٥	رحيل الإمام الرضا(عليه السلام):سردية الاستشهاد أم الموت؟في ضوء التاريخانية الجديدة	الباحثة:غدير مازن عبد الخالق	١٩٨
١٦	الآثار البيئية والصحية لاستخدام منظومة الغاز بديلاً للبنزين في محافظة ذي قار	م.د. سناء عباس زيارة	٢١٢
١٧	سيميائية الألوان في ديوان كزار حنتوس «قصائد مختارة»	م. م. دعاء قيس شكر	٢٢٠
١٨	تحولات المعنى من النص إلى الرمز قراءة في«تفاحة الخطيئة» دراسة من الجذور إلى التجليات القرآنية	م. م. حارث رمضان حسين أ. د. محمد حسين زيون	٢٣٨
١٩	الصراع النفسي في رواية (بيت خالتي) للكاتب احمد خيري العمري	م. م. هند مرعي عبد الهادي	٢٥٢
٢٠	التطبيقات الفقهية في الدراسات التفسيرية سعد السعود للنّقوس لأبن طاووس الحلّيّ انموذجًا	م. قصي حسن حميد	٢٦٤
٢١	التكرار في رواية يوميات سراب عفان	م. م. سرى محمد كاظم فهد	٢٨٠
٢٢	فاعلية التغطية الصحفية العراقية في التوعية بمخاطر المخدرات	م. م. حيدر أبو خماس قسمه	٢٩٢
٢٣	أثر استراتيجية طيف المناقشة في تنمية المهارات اللغوية في مادة المطالعة لدى طلبة الصف الأول المتوسط	م.م. توفيق عبد فضاله	٣١٢
٢٤	مقاصد الشريعة الإسلامية وأثرها في مواجهة التطرف الفكري دراسة موضوعية	م. م. زينة فيصل محمد	٣٣٠
٢٥	الضوابط لممارسة الحكم والسلطة في القرآن الكريم	الباحثة: رواء جعفر جبوري أ. م .د. ميسون صباح داو	٣٤٢

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

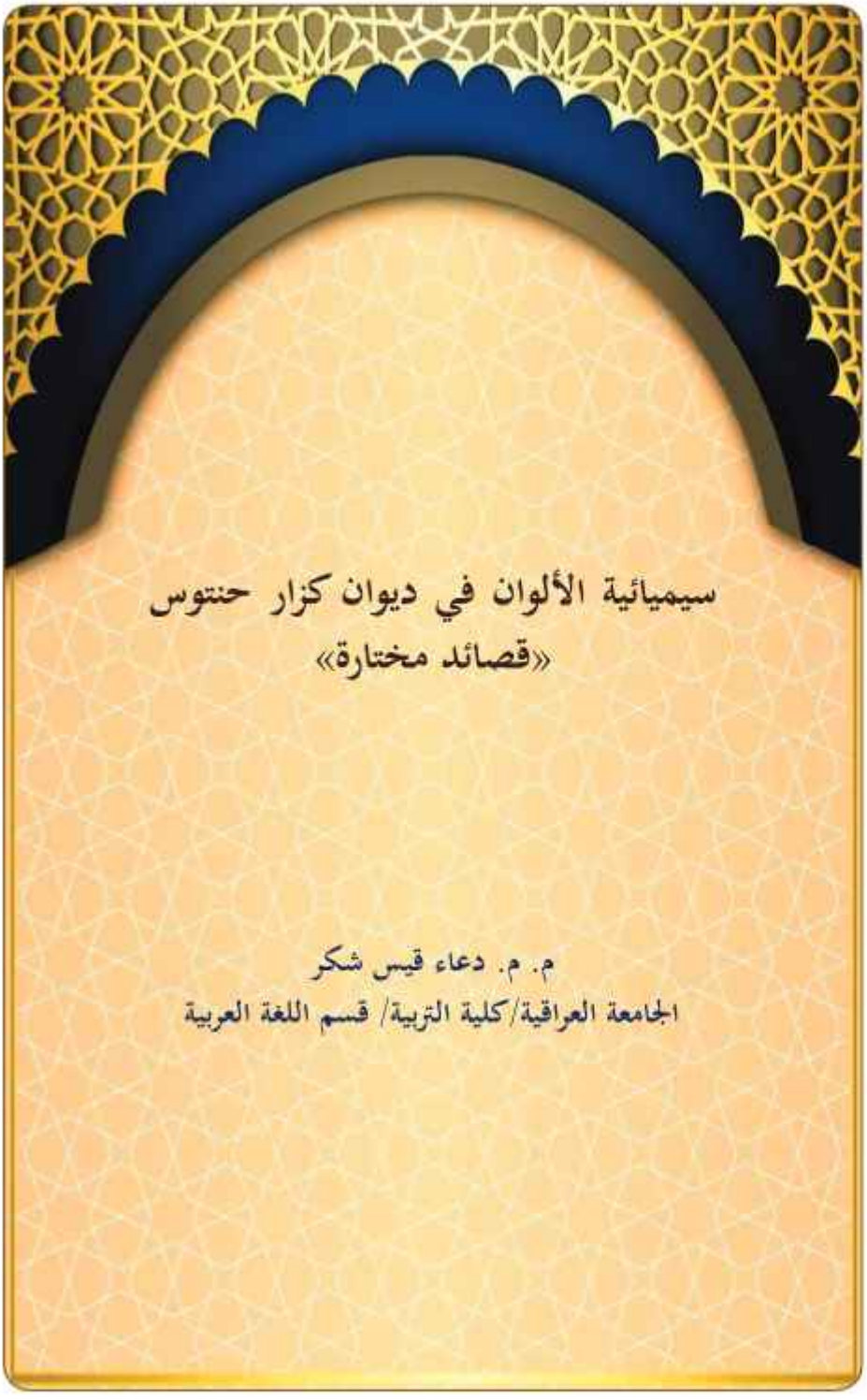

سيميائية الألوان في ديوان كزار حنتوس «قصائد مختارة»

م. م. دعاء قيس شكر
الجامعة العراقية/كلية التربية/ قسم اللغة العربية

المستخلص:
تعد السيميائية منهجاً وفلسفة نقدية تعمل على مقارنة النصوص العربية وما هو يحكمها، إذ تعد من أبرز الاتجاهات المعرفية التي لا زال البحث العلمي يزخر بمؤلفات وابحاث كثيرة عنها تحاول أن تقدم مقتربات لفهم الظاهرة الإنسانية والطبيعية، وقد تبنى البحث الحالي سيميائية الألوان في التعرف على المنهج النقدي من خلال هذا المصطلح السيميائي الذي يمثل جوهر العلم والرمز والايقونة والمؤثر والمرجح وغير ذلك. وتعنى السيميائية بنظرية وإجراءات التحليل التي تساعد على وصف الأنظمة والدلالة، واهم ما يمكن ايراده في مجال البحث هو المعرفة ما تعني سيميائية الألوان في ديوانه وكيف انطلقت السيمياء الحديثة وكيف أسس لذلك الانطلاق وهذا سنركز عليه في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: السيميائية، الألوان ، قصائد مختارة، النصوص

Abstract:

Semiotics is a critical approach and philosophy that works to compare Arabic texts and their governing principles. It is one of the most prominent cognitive trends, and scientific research continues to abound with numerous publications and studies that attempt to provide approaches to understanding human and natural phenomena. The current research adopts color semiotics to define the critical approach through this semiotic term, which represents the essence of science, symbol, icon, influence, probability, and other concepts.

Semiotics concerns the theory and procedures of analysis that help describe systems and meaning. The most important aspect of this research is understanding what color semiotics means in his collection of poems, how modern semiotics emerged, and how he established this foundation. This is what we will focus on in this research.

Keywords: Semiotics, colors, selected poems, texts

المبحث الأول:

الإطار المنهجي للبحث

١- مشكلة الدراسة :

تكمن المشكلة البحثية بشكل رئيس في كون السيميائية مجال علمي يخدم بالمصطلحات وتداخلها بحسب المدارس التي تنطلق منها الواضعين لها لاسيما في سياق الترجمة إلى اللغة العربية التي شهدت ترجمات كثيرة لمؤلفات اجنبية عديدة تداخلت منها المصطلحات السيميائية، كما تنطلق مستقلة البحث في محاولة لتعرف على ماهية سيميائية الألوان في الشعر العربي للإفادة منها في المجالات العربية.

٢- أهمية البحث :

تدرج أهمية البحث في فهم المصطلح سيميائية الألوان بشكل عام والمصطلح السيميائي بنحو خاص في إطار التعرف على المكونات الفلسفية التي ينطلق منها المصطلح في التعامل مع الخطابات النصية لقصائد

فضلا عن التعرف على مضامين حدوده والاستعمال في هذا التعامل سواء بالنسبة للمصطلحات الرئيسة في القصائد أو الساندة التي تشكل ركيزة البحث السيميائي واللغوي الحديث.

٣- أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تسليط الضوء على سيميائية الألوان من خلال القصائد وتناول اصطلاحاته واجزاءاتها وكذلك التعرف على ابرز هذه المصطلحات ومحاولة ايراد المشهور منها، وما تم تداوله في القصائد المختارة.

٤- منهجية البحث :

يتبنى البحث المنهج المسح الوصفي أي تم مسح القصائد الشعرية التي تصالح عائدية المصطلحات السيميائية وإبراز الدراسات التي سلطت الضوء على سيميائية الألوان.

دراسات سابقة :

لا بد من الإشارة إلى أهمية الدراسات السابقة التي وقفت عند السيميائية أو سيميائية الألوان ومثلت إفادة كبيرة للباحثة في دراستها الحالية ومنها :

١- سعيد بنكراد، السيميائية ومفاهيمها وتطبيقاتها، وتناولت الدراسة جهود العالم دوسوسير في السيميولوجيا بوصفها علماً للعلامات وزيادة على الانساق البصرية للصورة ورافقت الدراسة العديدة التعريفات للمصطلحات التي تمثل هذا الاتجاه.

٢- حمزة موسى عمر، السيميائية أصولها ومناهجها ومصطلحاتها، وهو دراسة ركزت على علاقات السيميائية باللغة والألوان واهمية هذه العلاقات وبغض استعمالات السيميائي الشهيرة مثل كشف الكذب ثم تتناول مصطلحات هذا العلم المتعددة مثل : العلامة والمحادة والدلالة والمعنى والتداولية ثم تشرح الهدف الذي تسعى إليه السيميائية وعلاقتها باللسانية وغيرها.

المبحث الثاني

الإطار النظري (السيميائية المصطلح – المفهوم)

١- المصطلح، المفهوم :

من الضرورة يمكن الإشارة إلى ان المصطلح ما هو –في الأصل– إلا اتفاق الباحثين على اختياره وتحديد المقصودات منه للتعيين على مفهوم معين في علم أو فن محد، وتأتي –عادة– المصطلحات في إطار تواضع بين مستعمليها من اجل بيان حدود اشتغال المصطلح على غره في منحى معرفي ينبغي له الاستقلال العلمي والادائي عن سواء(أحمد، ١٩٩٥، ص١٨٥).

ويبدو أن الحقول المعرفية تتحدد بتحديد دلالات مصطلحاتها واستقرار مفاهيمتها، ويقدر رواج المصطلح وشيوعه وتقبل الباحثين والمهتمين بها المصطلح أو تحقيق العلم أو الحقل المعرفي ثبات منهجيته، ومن خلال هذا الاتفاق يمكن للباحثين تناول موضوعه بالدرس والتحليل في الإطار الذي ينتمي اليه المصطلح.

تبرز إشكاليات المصطلح في النسق النقدي السيميائي، كلفظ أو مركب لفظي منزاح عن دلالته المعجمية الأولى، متفق عليه من أهل الاختصاص ومختلف بشأنه تارة أخرى، وبناء على ما سبق جاء إطلاق المصطلح والمصطلحين ليكونان منحى دالاً على ما تعني به النظرية السيميائية في ما تطلق من اصطلاحات ضرورية وحتمية لبيان استقلاليتها عن النبوية التي أورثت الدرس النقدي طائفة لا تعد من المصطلحات والتعرف على آليات المصطلح النقدي السيميائي، والضوابط المتحكمة في طرائق صياغتهن لملامسة إشكاليات الكلمة مصطلحا ومصطلحية واهم جذور القواعد الفكرية في أدق حيثياتها(أحمد، ١٩٩٥، ص٢٠١).

ويذكر بعض الدارسين في هذا المجال، أن علم المصطلح هو الآخر، قد ظهر لدى بعض علماء الأحياء

والكيمياء الأوروبيين الذين سعوا إلى توحيد قواعد وضع المصطلحات على النطاق العالمي في حدود سنتي ١٩٠٦ و ١٩٢٨ حيث اصدروا معجما مصورا للمصطلحات التقنية في ١٦ مجلدا، وتلت هذه المحاولة محاولات أخرى لتأسيس النظرية العامة لعلم المصطلحات في جميع الفروع وصولاً إلى العصر الحديث والمجهودات التي قام بها أخرين بخصوص مجامع الثقة العربية(بو حسن، ١٩٨٩، ص٨٤).

وهناك تعريفات أخرى للمصطلح أهمها أن المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية، يستعمل للتعبير عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة، وبهذه الدلالة يصبح المصطلح دالاً على المفاهيم والاشياء المادية، أما الرأي الراجح لدى المتخصصين في علم المصطلح، فهو أن أفضل تعريفات المصطلح، تكاد تكون منفقة من حيث النطق والاملاء، وهي الكلمات **Trem** في اللغة الإنجليزية و **Trem** في اللغة الألمانية، و **Teme** في الفرنسية، و **Termine** في الإيطالية و **Termino** في الإسبانية، و **Termo** في البرتغالية، و **Termin** في الروسية، وغيرها من الكلمات في اللغة الأوروبية التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة(حجازي، بلا تاريخ، ص٨).

ولقد وقع النقد السيميولوجي العربي في عدة اضطرابات اصطلاحية ومفاهيمة في ترجمة المصطلح الغربي **Semiologie-Semiotique** نجد ك علم الدلالة (محمد البكري..) -الرمزية (أنطون طعمة في دراسته «السيمولوجيا والأدب)- (السيمياء) محمد مفتاح في كتابه «في سيمياء الشعر القديم» -علم العلامات - علم الإشارات السيمولوجية - السيميوطيقا(حميداوي، **http://www.m-a-araba.com/vb/showthead.php?p=٣٤٥٧١**..

وقبل الخوض في أبرز المصطلحات الرئيسة لعلم السميائيات، فأن مدارس هذا العلم توزعت بين تسميتين أو اصطلاحيين رئيسيين نرى انهما يصبان في البحر ذاته الذي تخوض فيه دراسات وابحاث كل منهما، إذ يسمى بورس السيموطيقا ما يدعى في فرنسا بالسيميولوجيا عند اتباع دوسيسير، ومن خلال وعي اصطلاحي فان السيموطيقا هي النظرية البرورسية للعلامات بينما السيميولوجيا هي النظرية السوسيرية للعلامات(رابض، ٢٠١٦، ص٧٨).

بيد أن احتفاء الباحثين بهذين القطبين السيميائيين لا ينفي ان المصطلح قد استعمل قبلهما في سياقات علمية متقاربة، فقد استعمل افلاطون مصطلح (**Semiotike**) إلى جانب مصطلح (**Grammaitike**) بمعنى تعلم القراءة والكتابة، ثم يختفي هذا المصطلح قرونا طويلة ليعود مع الفيلسوف الإنكليزي جون لوك الذي استعمل مصطلح (**Semeiolike**) بدلالات متشابهة لاستعماله الافلاطوني، مثلما استعمل مصطلح (**Semeiologie**) ضمن المجال الطبي بمعنى الدراسة النسقية للأعراض الطبية (كعواش، **http://pfd.www.univ.emir.dt/downlond/revuer/kawach٣٤**).

١- السيميائية من السيميولوجيا الغربية إلى السيميوطيقا الامريكية

ومن اجل التعرف على المفهوم العام الذي ينطوي عليه اصطلاح السيميائية، بعدها منهجا، لا بد لنا من التعرف على التكوينات الرئيسة التي تمثل منظومتها الاصطلاحية، منذ وضع مصطلحها الأوربي على يد سوسير، وصولاً إلى جهود بورس في السيمنيوطيقيا، وعلى النحو الآتي:

أ- السيميولوجيا :

من المعروف أن السيميولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات، سواء أكانت لغوية أم أيقونية أم حركية، ومن ثم ، فإذا كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية، فأن السيميولوجيا تبحث في العلامات غير اللغوية التي تنشأ في حضن المجتمع.

ومن هنا، فاللسانيات هي جزء من السيميولوجيا حسب العالم السويسري فرديناند دوسوسير ، ما دامت

السيميولوجيا تدرس جميع الأنظمة، كيفما كانت سننها وأنماطها التعبيرية : لغوية أو غيرها، ولقد حصر دو سوسير هذا العلم في دراسة العلامات ذات البعد الاجتماعي، ويعني هذا أن السيميولوجيا تبحث في حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، وفي هذا الصدد، يقول دوسوسير : «اللغة نظام علامات يعبر عن أفكار، ولذا، يمكن مقارنتها بالكتابة، بأبجدية الصم – البكم، بأشكال اللياقة، بالإشارات العسكرية، وبالطقوس الرمزية، إلخ.. على أن اللغة هي أهم هذه النظم على الاطلاق، وصار بإمكاننا، بالتالي، أن نرتئي علما يعنى بدراسة حياة العلامات داخل المجتمع، وسيشكل هذا العلم جزءا من علم النفس العام، وسندعو هذا العلم سيميولوجيا ، وسيتحتم على هذا العلم أ يعرفنا بما تتشكل منه العلامات، وبالقوانين التي تتحكم فيها، وبما أنه لم يوجد بعد، فيستحيل التكهن بما سيكون عليه، ولهذا العلم الحق بالوجود في إطاره المحدد له مسبقا، على أن اللسانيات ليست إلا جزءا من هذا العلم، فالقوانين التي قد تستخلصها السيميولوجيا ستكون قابلة للتطبيق في مجال اللسانيات وستجد هذه الأخيرة نفسها مشدودة إلى مضمار أكثر تحديداً في مجموع الأحداث الإنسانية(غيرو، ١٩٨٤، ص٦).

ويشير جون كلود أحد أقطاب مدرسة باريس السيميولوجية إلى : «أن القارئ العادي، وكذلك الباحث في مجال العلوم الاجتماعية من حقهما أن يتساءلا عن موضوع هذا العلم، إلا أنهما مع ذلك يجب أن يعلما –على الأقل– أن التعريفات والتحديدات، تختلف ولاسيما إذا تعلق الأمر بموضوع علمي لم يمر على ميلاده وقت طويل»(منصور، http://cutt.us/lir٥٠).

ويتفق جل الباحثين على أن المشروع السيميولوجي المعاصر يشر به سوسير في فرنسا في كتابه «محاضرات في اللسانيات» وارتبط هذا العلم بالمنطق على يد الفيلسوف الأمريكي شارل ساندرس بورس .CHS Peirce في أمريكا، لكن على الرغم من ظهورهما في مرحلة زمنية متقاربة، فإن بحث كل منهما استقل وانفصل عن الأخر انفصالا تاما إلى حد ما، فالأول –كما قلنا– نشر في محاضراته «ظهور علم جديد سماه السيميولوجيا سيهتم بدراسة الدلائل أو العلامات في قلب الحياة الاجتماعية ولن «يعدو أن يكون موضوعه الرئيس مجموعة الانساق القائمة على اعتباطية الدلالة» على حد تعبير سوسير الذي يقول كذلك في هذا الصدد : «ونستطيع –إذا– أن نتصور علما يدرس حياة الرموز والدلالات المتداولة في الوسط المجتمعي، وهذا العلم يشكل جزءا من علم النفس العام، ونطلق عليه مصطلح علم الدلالة : من الكلمة الاغريقية دلالة وهو علم يفيدنا موضوعه الجهة التي تقتص بها أنواع الدلالات والمعاني، وما دام هذا العلم لم يوجد بعد فلا نستطيع أن نتنبأ بمصيره غير أننا نصرح بأن له الحق في الوجود وقد تحدد موضوعه بصفة قبلية، وليس علم اللسان إلا جزءا من هذا العلم العام(شواز، ١٩٩٤، ص٧٦).

ب– السيميوطيقا في اللغة :

تعبر السيميوطيقا عن لعبة التفكيك والتركيب، وتحديد البنيات العميقة المتضمنة وراء البنيات السطحية المتجلية فونولوجيا، وصرفا، ودلاليا، وتركيبها، ومن ثم، تستنكه السيميوطيقا مولدات النصوص وتكوناتها البنيوية الداخلية، وتبحث حادة عن أسباب التعدد ولا نهائية الخطابات والنصوص والبرامج السردية، وتسعى إلى اكتشاف البنيات العميقة الثابتة، وترصد الأسس الجوهرية المنطقية التي تكون وراء سبب اختلاف النصوص والجمل والملفوظات والخطابات، ومن ثم، فالسيميوطيقا لا يهمها ما يقول النص، ولا من قاله، بل ما يهمها هو كيف قال النص ما قاله، أي أن السميوطيقا بحث في آليات تقديم المضامين –شكليا– دون إشراك العناصر السياقية الخارجية، عن طريق الاستنطاق التفكيكي، والبناء، وتتخلل ذلك الممارسات التأويلية لمعرفة السطحي والعميق من المعنى(حميداوي، http://www.m-a-araba.com/vb/showthead.php?p=٣٤٥٧١ ..)

وقد تزامن تبشير سوسير – السالف ذكره – مع مجهودات بورس (١٨٣٩-١٩١٤) الذي نحا منحى فلسفيا منطقيا، وأطلق على هذا العلم الذي كان يهتم به بـ«السيميوطيقا» واعتقد تبعا لهذا أن النشاط الإنساني نشاط سيميائي في مختلف مظاهره، وتجلياته، وبعد هذا العلم في نظره إطارا مرجعيا يشمل كل الدراسات يقول وهو بصدد تحديد المجال السيموطبقي العام الذي يتبناه : «أنه لم يكن باستطاعتي يوما ما دراسة أو شيء – رياضيات كان أم أخلاقا أم ميتافيزيقا أو جاذبية أو ديناميكية حرارية أو بصريات أو كيمياء أو تشريحا مقارنا أو فلكا أو علم نفس أو علم صوت، أو اقتصاد أو تاريخ علوم أو ويستا (ضرب من لعب الورق) أو رجالا ونساء، أو خمرا، أو علم مقاييس دون أن يكون هذه الدراسة سيميائية»(المرغيني، ١٩٨٧، ص٤٤).

ومن ثم، فالسيميوطيقا حسب بورس تعني نظرية عامة للعلامات وتفصلاتها في الفكر الإنساني، ثم إنها صفة لنظرية عامة للعلامات والأنساق الدلالية في كافة أشكالها ... وتعد جهود بورس السيموطبقية مطابقة لعلم المنطق، يقول أمبوطو ايكو في هذا الخصوص عن بورس محددا مضمون علمه بكل دقة ووضوح وعلاقته بعلم المنطق : «لنستمع الآن إلى بورس : إنني حسب علمي الرائد أو بالأحرى أو من ارتاد هذا الموضوع المتمثل في تفسير وكشف ما سميته السميوطيقا أي نظرية الطبيعة الجوهرية والأصناف الأساسية لأي سيميوزيس محتمل «إن هذه السيميوطيقا التي يطلق عليها في موضع آخر «المنطق» تعرض نفسها كنظرية للدلائل، وهذا ما يربطها بمفهوم «السيميوزيوس» الذي يعد على نحو دقيق الخاصية المكونة للدلائل».

وفي هذا المضمار، هناك بعض التعريفات للباحثين المختصين سيتم ايرادها بايجاز كي يتسنى التمييز بين المصطلحين ومن ثم، هل يؤثر تغيير شكل المصطلحين على تغيير مضمونها؟(المرغيني، ١٩٨٧، ص٤٩).

فهذا بيير غيرو أحد أساتذة جامعة نيس الفرنسية- يعرف السيميوطيقا قائلا: «السيميوطيقا علم يهتم بدراسة أنظمة العلامات، اللغات، أنظمة الإشارات، التعليمات ... الخ، وهذا التحديد يجعل اللغة جزءا من السيميوطيقا». ويتبين من خلال هذا التعريف أعلاه، أن غيرو يتبنى نفس الطرح السوسيري الذي يعتبر اللسانيات فرعا من السيميولوجيا، غير أن رولان بارت سفند هذا الطرح وبقلب المعادلة على عقبيها، بتأكيده على أن السيميولوجيا لا يمكن أن تكون سوى نسخة من المعرفة اللسانية، فإذا كان العالم السوسيري قد ضيق الدرس السيميولوجي ووجه كل اهتماماته للغة، وجعلها الأصل محل الصدارة، فإن مفهوم بارت للسيميولوجيا فسح المجال بحيث اتسع حتى استوعب دراسة الاساطير واهتم بأنسقة من العلامات التي أسقطت من سيميولوجية سوسير كاللباس وأطباق الأكل والديكورات المنزلية وتصنيف الأطعمة والاشربة وكل الخطابات التي تحمل انطباعات رمزية ودلالية(حنون، ١٩٨٨، ص١٨).

ج- السيميائية :

لعل اهم ما يهمنا نموذج من المصطلحات الألسنية السيميائية حظي باهتمام النقاد والدارسين هو مصطلح (السيميائية)، هذا الذي زرع في الحقول القدية العالمية بآليات ومفاهيم مختلفة، وعرف ارتباكا في استعمالاته سواء في اللغة الأصلية المنقول عنها أم في اللغات المترجم اليها، ويكاد أن يكون هذا المصطلح جامعا لما يدور حوله المصطلحان السابقان تعريباً لهما واشتمالا لاجرائهما.

فقد تناول الدارسون(امدوشن، ٢٠٠١، ص٤٣) هذا المصطلح بمصطلحات أخرى متقاربة ومتماثلة ومتغايرة، تقبع في رمتها في المعاجم العربية (الفرنسية) وهي مصطلحات تضطلع في بيئة ثقافية واحدة، وتشهد حيزا من الاختلافات، وسواها من المصطلحات، وفي الأصل، تجمع أغلب المعاجم الأجنبية على مصطلح سيميولوجية كلفظة منسقة من كلمة سامايون اليونانية التي تعني في الأصل «الدليل» وهو مصطلح وضعه بيرس وأصل اللفظة فيه اليونانية التي وضعها العالم جاينوس ليعني بها في أول الأمر علم

الأعراض، من ذلك الأعراض الطبيعية.

أما السيميولوجية: كعلم فهو يدرس حياة الدلائل والعلامات داخل النسق الاجتماعي، تنبأ إليه العالم السويسري فرديناند دي سوسير حينما اعتبر أن الدلائل التعسفية دلائل تشكل النموذج الأفضل للاجرائية السيميولوجية، وبموازاة هذا التنبؤ والتطور جاء تصور بيرس سابقا له حين أوجد مصطلح سيميوطيقا المشبع بالمنطق ذي القيم المتعددة، وتأسيسا على ذلك، أمكن اعتبار المصطلحين سيميولوجية وسيميوطيقا قد ولدا مرتين في مطلع هذا القرن، أما مصطلح سيميوطيقا **Semiotics** هو مصطلح يتفق مع لفظ في السابقة (**Semio**) ويختلف في اللاحقة (**tique**) الأولى الدالة على اللوغوس (**Logos**) والثانية على المعرفة، وهو اللفظ الاعرق والأكثر استعمالاً في النقد العربي المعاصر.

وخلاصة القول أن مصطلح السيميائية بعده اصطلاحا معربا لمنهج وافد له اجراءاته الناجعة في التعامل مع الخطابات النصية وما ينوب عنها، يعد من اهم المنهجيات الحداثية في التعامل مع الخطاب، ومن ثم فإن هجرانه واللجوء إلى المنهجيات التقليدية يقصي الى نتائج غير مرضي عن نجاعتها وجدواها(مرتاض، ٢٠٠٥، ص٤٣).

وعليه، فالسيمياء – حسب (بيير غيرو) هو العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات : اللغات، وأنظمة الإشارات، والتعليمات .. الخ .. وهذا التحديد يجعل اللغة جزءا من السيمياء(غيرو، ١٩٨٤م، ص٦).

المبحث الثاني:

سيميائية الألوان والمصطلحات سيميائية

أولا: العلامة أو السمة **Signe** :

يرادف مصطلح العلامة لفظ السمة (**Signe**)، وينحدر عن أصل لاتيني يعني الأمارة والعلامة مثل علامة انسحاب الداكن الدالة على المطر الوشيك، كما ان العلامات دالة على الأفكار، وفي المعجم اللساني لجان ديبو ومعاونيه ، فان مصطلح العلامة هو فعل اجتماعي ثقافي، يقتضي سمة التعاقد بين افراد المجتمع والمواضعة، في حين أن لفظة سمة (**Signe**) تعني مثلها مثل الرمز والقرينة.

وفي بعض التأليف المعاجمية المختصة الفرنسية، فان السمة لفظ مذكر **Signe** يشمل القرينة والعلامة، علامة المطر، ومن ذلك تعد الأسماء دوال على الأفكار، وهي تعكس ما هو الفكر وما مرغوب فيه، كقوله أو فعله، مثلما تعد الإشارة، بينة ودليلا في معجم (لاروس) يستدل بها على شيء ما أو فضيلة ما، كالانحناء للدلالة على التقدير، إضافة إلى التعدد المصطلحي تسجل عدة تعريفات أخرى لمصطلح سمة وقراءته مثل : العلامة والرمز(مصطلحات النقد العربي السينمائي، ٢٠٠٥، ص٢٠٢)، وتشتمل العلامة على أنماط ثلاثة، هي :

– العلامة الإيقونية أو الصورية : وهي العلامة التي تكون فيها العلاقة بين المصورة (الدال) والموضوع (المدلول) علاقة تشابه في المقام الأول، من قبيل الصورة الفوتوغرافية التي تحيل إلى شخص ما.

– العلامة المؤشرية أو الإشارية : وهي التي تكون فيها العلاقة بين المصورة والموضوعة علاقة سببية، من قبل ارتباط الدخان بالنار.

– العلامة الرمزية : وهي العلامة التي تكون فيها العلاقة بين المصورة والموضوع محض علاقة عرفية من قبل العادات والأعراف المجتمعية(إبراهيم، ١٩٩٦، ص٨١).

ثانيا: الرمز :

ونعني به، الشكل العلامي النائب عن علامة أخرى، ولذلك قال موريس فيه : ((علامة العلامة، أي العلامة التي تنتج قصد النيابة عن علامة أخرى مرادفة لها)) (إبراهيم، ١٩٩٦، ص٩٥) من قبيل الشعارات

والشارات والصفات، فالسلحفاة رمز للبطء، وأن الثور شعار القوة، كما ان الحمامة رمز للبراءة.

ثالثا: الايفون :

وهي علامة تدل على شيء تجمعه إلى شيء آخر علاقة المماثلة إذ يتعرف في الايفون على النموذج المقابل له(امدوشن، ٢٠٠١، ص٩٤-٩٥). ونستطيع أن نمثل لذلك الايفون، من خلال المطرية التي ترفعها اللافتات الاعلانية فوق المحال التجارية والتي تعتلي فنجان من القهوة، بما يماثل شمسية ترفعها المحال التجارية وتعتلي كأسا من العصير الطازج ، والفرق بينهما هو في البيئية الفصلية والمهور المستهدف مع الحفاظ على علاقات المماثلة.

رابعاً: المرجع :

وهو مفهوم سيميائي دال على المقبولات بلا وعي والمنفقات في الذهن والحقائق الثابتة، وارتبط ظهوره بالمنهج السيميائي الثقافي عند مدرسة تارتو الروسية، ويتمثل المعنى الذي يشير اليه بما يتعالق بالدين والثقافة والإشكال التحتية بمعنى أكثر وضوحا أن المرجع يمثل البنيات التحتية للثقافة التي تحملها العلامة(إبراهيم، ١٩٩٦، ص١٠٨)، وهذا ما ينعكس على تحطيم القيود التعرضية للمستهلك.

خامسا: المؤشر :

ويراد به العلامة التي هي بمثابة إشارة اصطناعية، وهو يفصح عن فعل معنى لا يؤدي المهمة المنوطة به الا حيث يوجد المتلقي له(إبراهيم، ١٩٩٦، ص٩٤)، بمعنى آخر ان علاقة حضوره في الخطابات تمثل علاقة وجودية مع المتلقي إذ لا يوجد المؤرخ الا حيث يوجد المستقبل، بما يختلف عن الإشارة التي تمثل وجودا طبيعيا غير صطنع ولا مفتعل(إبراهيم، ١٩٩٦، ص٩٣).

سادسا: التناص :

يعد مصطلح التناص من المصطلحات السيميائية الحديثة، حيث تجد له حضورا قويا جدا لدى كل الدارسين، الذين انفتحوا على السياقات الخارجية عن النص الادبي، وهذا الأخير الذي اعتبره البنيويون بنية مغلقة على ذاتها .. والتناص مفهوم يدل على وجود اصلي في كمجال الأدب أو النقد أو العلم، على علاقة بخصوص وان هذه النصوص قد مارست تأشرا مباشرا أو غير مباشر على النص الأصلي عبر الزمن، أي هو أخذ نص لاحق عناصر نص سابق، ليكتشف ذلك الناقد أو القارئ فيما بعد، فالتناص اذن هو وجود علاقة رابطة بين نص واخر ونص او نصوص أخرى غائبة وهذه العلاقة خاضعة لامور متعددة(الأحمر، ٢٠١٠، ص١٤٢-١٤٣).

والتناص مصطلح يقابله في اللغة الفرنسية وفي الإنكليزية (Intertextuality) وهو مصطلح له فعاليته الإجرائية في كشف المرجع المحال اليه، ومظهر اتقطب كثيرا من الباحثين ورواد الدرس السميائي وقبلهم البلاغيون والنقاد القدماء، وفق زئبقية في التعريفات سواء بلغة المصادر الأجنبية أم بتحديات معناه من خلال الشروحات والكتابات النقدية، وعلى هذا الأساس فإن مصطلح التناص هو مفهوم اجرائي يساهم في تفكيك سنن (الخطابات النصية) ومرجعيتها وتعالقها بنصوص أخرى(تشادلر، ٢٠٠٨، ص٣٣١).

سابعا: السرد / الحكي :

وهو مصطلح نقدي يضطلع بقراءة القوانين التي تنسجم في إطارها عملية الحكي، وهو في إطاره السيميائي يكشف عن إحالة العلامة إلى مرجع منظم من العناصر الحكائية من أجل التعرف على كيفية تصوير الظروف التفصيلية للأحداث والأزمات(يقطين، http://www.saidbengrad.net/at/thm.٥/n٦).

وبعد جيرار جنيت وجوليان جيرداس غريمسان الناقدان السيميائيان ممن تفردا بين الأوائل الذ١ين قاموا بإدخال بعض المصطلحات السردية، حيث جعل جينيت صيغة السرد : Mode du recit ضمن النموذج التحليلي الذي قدمه في اللغة الفرنسية، وكذا فعل غريماس في مربعه السيميائي، وجرى التعرف على الاحداث المتصاعدة والهابطة والشخصية النمطية والمتحولة والامكان الاليف والمنتوج والزمان التاريخي والمحلي.

ثامناً: السيموزيس :

يرى بيرس السيموزيس أساس السيميائيات ويمكن القول ان كل سيميائياته عبارة عن سيميوزيس(يقطين، http://www.saidbengrad.net/at/n٦.htm)، كما ان امبرتو ايكو، في كتابه (العلامة تحليل المفهوم وتاريخه) قال ان السيميائيات هي التخصص الذي يدرس حياة السيميوز(ايكو، ٢٠٠٧، ص٤٥)، ويعرف سعيد بنكراد هذا المصطلح بانه الفعل المؤدي إلى انتاج دلالات وتداولها، انها سيرورة يشتغل من خلالها شيء ما باعتباره علامة، فالكلمة او الشيء أو الواقعة ليست كذلك الا في حدود احالتها على سيرورة، فلاشيء يمكن ان يدل على تلقاء ذاته ضمن وجود احادي في الحدود والأبعاد، فالواحد المعزول كيان لامتناء، ووحدة التحقق من خلال محمول مضاف يمكن ان ينتج دلالة، فالسيموزيس ليست تعييناً لدي سابق في الوجود، ولا رصدا لمعنى واحد ووحيد، انها على العكس من ذلك انتاج، والإنتاج معناه الخروج من الدائرة الضيقة للوصف الموضوعي إلى ما يحيل على التأويل باعتباره سلسلة من الاحالات المتتالية الخالقة لسياقاتها الخاصة .. ويمتاز السيموزيس بلا نهائية تاويلاته .. فالتأويل اللامتناهي وجود مدلول أولي تنطلق منه العلامة من معناها المباشر إلى عالم الدلالات المفتوح(الأحمر، ٢٠١٠، ص١٩٣-١٩٥).

تاسعا: التعيين والتضمين :

يعد مصطلحا التعيين والتضمين من المصطلحات السيميائية الشائعة في الدرس النقدي الحديث، كون كل نظام سيميائي، يحتوي على صعيدين مختلفين، صعيد التضمين وصعيد التعيين.

ويعرف هالسيلف التعيين باعتباره مركب دال (علاقة دال / مدلول) .. أي أنه اللغة العادية المفهومة من طرف الجميع، في حين ان التضمين هو اللغة الموجبة المختفية وراء اللغة العادية(الأحمر، ٢٠١٠، ص١٩٩).

عاشرا: المربع السيميائي :

يرى غريماس ان الدراسة التحليلية للنص انما تتم من خلال مستويين ، المستوى السطحي والمستوى العميق الذي يحدد من خلاله البنيات العميقة التي تحدد بدورها الوجود الأساسي لفرد أو لمجتمع، أو بالأحرى وجود الموضوعات السيميائية، وقد صاغ أفكاره هذه من خلال ما اسماه المربع السيميائي. ويعرف «بوراتو» المربع السيميائي انه صياغة منطقية قائمة على نمذجة العلاقات الأولية للدلالة القاعدية التي تتلخص في مقولات التناقض والتقابل والتلازم، فهو نموذج توليدي ينظم الدلالة ويكشف عن آلية انتاجها عبر ما يسمى بالتركيب الأساسي للمعنى، فهو أداة منهجية تسمح برصد انبثاق المعنى منذ حالاته التركيبية المختلفة(الأحمر، ٢٠١٠، ص٢٢٩-٢٣٠)، تاخذ عند قراءة النص اسم المربع السيميائي .. وكل معنى لا يقوم على تعارضات ثنائية فقط، وانما أيضا على تعارضات رباعية مثل : اسود، ابيض والأسود : الأبيض، فان منظومة المربع السيميائي ذات طبيعة منطقية دلالية(اينو، بلا تاريخ، ص٤٨).

المحايثة(موسى، بلا تاريخ، ص١٥) :

شاع هذا المصطلح في بداية ستينات القرن الماضي ويعني التحليل المحايث عند البنيويين «أن النص لا ينظر إليه إلا في ذاته مفصولا عن أي شيء يوجد خارجه فهي عزل النص عن سياقاته المحيطية ويرى اخرون أن «المحايثة هي رصد لعناصر لات قررها السيرورة الطبيعية لسلوك انساني مدرج داخل المدى الزمني».

فالتحليل السردي يشار فيه إلى مفاهيم لا تدرك إلا في إطار علاقتها به منها الدلالة الأصولية ومستويات التحليل والنص ومستوياته، وقد استفادت السيميائيات السردية من تحليل المستويات وانماط تشكلها، فتبلورت الفكرة التي تقول بعدم اكتراث الدلالة للمادة الحاملة لها، وانه لا دور لهذه المادة في ظهورها وانتشارها واستهلاكها، وهناك من يعطي المحايثة مضمونا اليها، ومن خلال القول بمعرفة محايثة يمتلكها الله ويسويها إلى الإنسان عبر الفاظ ثلاثة : هي لفظ القلب واللفظ الداخلي واللفظ الخارجي، «فالمعرفة من منظور لاهوائي سابقة في الوجود على السلوك الإنساني ومصدرها محفل متعال، ولا يقوم الإنسان إلا بتصريفها في وقائع بعينها» وهكذا ارتبط المحايثة بنشاطين : الأول يحيل على كل ما هو موجود وثابت، والثاني يتعلق بما يصدر عن كائن ما تعبيرا عن طبيعة الأصلية.

ج- المعنى :

المعنى عند البعض معنيان : المعنى الاصطلاحي الذي يتشكل من عناصر لغوية لم يطرأ عليها تغيير دلالي، والمعنى الإيحائي ويتألف من عناصر شكلية تمل دلالات متعارف عليها في مجموعة لسانية معينة.

ويرى المعاصرون أن الأصل واحد وهو المعنى الذي تدركه في الإحاطة الأولى، أما معنى المعنى فهو الدلالة التي تشير إلى السياقات الممكنة التي تشتمل عليها العلامة ، ولا يفرقون في ذلك بين اللغة ووسائل الاتصال الأخرى من إشارة أو طقوس أو غيرها.

د- الدلالة :

مفهوم الدلالة مركزي ينتظم حوله النشاط السيميائي في مجمله ، وهي الناتج الصافي للمادة وهي وجهها المتحقق أو في سيرورة انتاج المعنى، ويرى أخرون ان السيميائية لا تبحث عن دلالات جاهزة أو سابقة على الممارسة، بل هي «بحث في شروط الإنتاج والتداول والاستهلاك، لأن ما يستهوي النشاط السيميائي ليس المعنى المجرد والمعطى لأنه مرحلة سابقة على الإنتاج بل هو المعنى من حيث هو تحققات متنوعة ميزتها التمنع والاستعصاء على الضبط».

فاللقطة لا تستقر على دلالة واحدة بل تتغير دلالتها بتغير موقعها من نسق الجملة، وكذلك فرق الاصوليون بين الدلالة الحقيقية والدلالة المجازية للغة، وقد كانت الدلالة هي المصطلح كثير الاستعمال في الدراسات الالسنية والنقدية، لأن الأعمال اللغوية الأولى المبكرة تعد من مباحث علم الدلالة ، مثل ذلك الدراسات المتعلقة بمعاني غريب القرآن ومعاجزه، ومباحث المشترك اللفظي والترادف والاشباه والنظائر.

هـ- التأويل :

يعني التأويل أخذ المعنى على غير معنى الكلمات يتجاوز الظاهر إلى الخفي ففي الاصطلاح ك «هو صرف اللفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح لدليل يقترن به». وتداخل حدوده في كثير من الأحيان مع مصطلحين أخرين هما ك الشرح والتفسير، غير انه يمكننا ان نزعم أن معظم العلماء قد استقروا على أن التفسير خاص بدراسة الألفاظ والجمل دراسة معجمية ونحوية وجعلوا الشرح جامعا بين الدراسة الدلالية والتفسير وسرد الاخبار، غير أن علماء الأصول جعلوا للتأويل شروطا منها ك موافقته للغة واستناده على الدليل القوي وكونه جليا إذا اعتمد فيه على القياس، وقيل بل لا تأويل بالقياس أصلا، وله ارتباط وثيق بمفهوم الدلالة لأن الكلمة لا تقف عند حدود التعيين أي تحديد الشيء الذي نحت من اجله الكلمة، بل تتخطى ذلك إلى سياقات ضمنية ليست أصلية تتعلق بالوضع الثقافي.

المبحث الثالث:

اتجاهات السيميائية في اللغة

تعدد الاتجاهات والرؤى جعل من الصعوبة الالمام بكل الاتجاهات التي سادت الدراسات السيميائية،

فهناك تباين واضح بين الباحثين فيما يتعلق بتفريغ السيميائية إلى مدارس واتجاهات ويستمد كل اتجاه مفاهيمه النقدية من مرجعيات ومدارس لسانية مختلفة، ونظريات متباينة أحياناً، مما نتج عنه اختلاف في تحديد مستويات التحليل.

وقد تكون هذه الاختلافات مستساغة، ومقبولة إذا تعلق الأمر باختلاف الاتجاهات، إلا أن ذلك يستدعي الوقوف والتحري إذا كان الأمر يتعلق باتجاه واحد يشتغل تحت مظلة نظريات سيميائية واحدة، لكل إجراءات التحليل قد لا تتطابق، عدداً ومصباً(عبد القادر، بلا تاريخ، ص٢٠).

وبشكل عام هناك مدرستين رئيستين هما :

١- المدرسة الامريكية وأسس لها بيرس ومعه كارناب ووسيبوك.

٢- المدرسة الفرنسية ورائدها دي سوسير ومن سار على دربه مثل بويسنس وبريتو وموبان وورولان بارت.

ويرى جميل الحميداوي بأن السيميولوجيا باعتبارها علما للأنظمة اللغوية وغير اللغوية قسمان : سيميولوجيا تهدف إلى الإبلاغ والتواصل من خلال ربط الدليل بالمدلول والوظيفة القصدية، أما سيميولوجيا الدلالة تربط الدليل بالمدلول أو المعنى(حمداوي، ٢٠٠٧، ص ٣٠).

وهناك اتجاهات فرعية يمثلها كريماس وبوشنكي وجوليا كريستيفا، ويعرف أحيانا بمدرسة باريس ومن أهم أعضائها جوزيف كورتيس ، ويرى أخرون أن الاتجاه الروسي اتجاه رئيس ثالث(البشير، بلا تاريخ، ص ١٣).

وأحصت الدراسات النقدية اتجاهات ثلاثة رئيسة:

أ- اتجاه يرى أن السيميائية هي دراسة الأنظمة الدالة من خلال الظواهر الاجتماعية الملابسة للنص من منظور أنها جزء من اللسانيات، وقد مثل هذا الاتجاه رولان بارت، جيرو، غريماس، جوزيف كورتيس، محمد حزام ورشيد بن مالك(الجيلالي، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، www.awu-dam.net).

ب- بينما يرى الاتجاه الثاني أن السيميائية دراسة لأنظمة الاتصال عامة؛ اللغوية منها وغير اللغوية، ويسعى أتباعه إلى تحديد الأنظمة المختلفة وفق عدد من الإشارات، وقد تبنى هذا الاتجاه مونان وغيره.

ت- اما الاتجاه الثالث فإنه حاول أن يوفق بين الرمز اللغوي والرمز غير اللغوي، باعتبارهما يتكاملان مع اللسانيات، وقد مثل هذا الاتجاه أيكو الإيطالي، وجوليا كرستيفا، ومحمد مفتاح، وربما عبد الحميد بورايو(الجيلالي، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، www.awu-dam.net).

وتتمثل سيميولوجيا التواصل والإبلاغ في جورج مونان، فيما تتخذ سيميولوجيا الدلالة عدة اشكال منها : اتجاه بارت الذي يحاول تطبيق اللغة على الانساق غير اللغوية، واتجاه باريس ومن رموزه ميشيل اريفي وكلود كوكيه وغريماس، واتجاه المادية عند جوليا كريستفيا ، واتجاه الاشكال الرمزية عند مولينو وغيره(الجيلالي، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، www.awu-dam.net).

فيما يطلق على الاتجاه الثالث سيميولوجيا الثقافة، ويتمثل بعدد من العلماء والباحثين الذين تطلق عليهم تسمية (جماعة موسكو – تارتو) وهم لوري لوتمان، وفياتشلاف، و ف.ايفانوف، وبوريس اوسبنسكي، وفلاديمير تويوروف، والكسندر، م. بياتيجورسكي، وكذلك الإيطالي روسي، ولاندي.

وحصر عواد علي السيميائية في ثلاث اتجاهات هي : سيمياء التواصل، وسيمياء الدلالة، وسيمياء الثقافة(علي وآخرون، ١٩٩٦، ص ٢٥)، وهو ما يذهب اليه الكثير من الكتاب ، حيث حددت هذه المدارس ملامحها وطريقتها في البحث السيميائي للنصوص، ونتناولها هنا باختصار.

سيميولوجيا التواصل :

يستند التواصل حسب رومان جاكبسون R. Jakobson إلى ستة عناصر أساسية وهي : المرسل

والمرسل اليه والرسالة والقناة والمرجع واللغة، وللتوضيح أكثر نقول : يرسل المرسل رسالة إلى المرسل اليه حيث تتضمن هذه الرسالة موضوعا أو رجعا معينا، وتكتب هذه الرسالة بلغة يفهمها كل من المرسل والمتلقي، ولكل رسالة قناة حافظة كالطرف بالنسبة للرسالة الورقية، والاسلاك الموصلة بالنسبة للهاتف والكهرباء، والأنابيب بالنسبة للماء، واللغة بالنسبة لمعاني النص الإبداعي..

هذا، وتهدف سيميولوجيا التواصل عبر علاماتها وأماراتها وإشاراتها إلى الإبلاغ والتأثير على الغير عن وعي أو غير وعي، وبتعبير آخر تستعمل السيميولوجيا مجموعة من الوسائل اللغوية وغير اللغوية لتنبيه الآخر والتأثير عليه عن طريق إرسال رسالة وتبليغها إياه، ومن هنا فالعلامة تتكون من ثلاثة عناصر : الدال والمدلول والوظيفة القصدية، كما ان التواصل نوعان : تواصل ابلاغي لسان لفظي (اللغة) وتواصل ابلاغي غير لساني (علامات المرور مثلا).

ويمثل هذه السيميولوجيا كل من بريتو **Preieto** وموتان **Mounin** وبويسنس **Buyssens** الذين يعتبرن الدليل مجرد أداة تواصلية تؤدي وظيفة التبليغ وتحمل قصدا تواصليا، وهذا القصد التواصلي حاضر في الانساق اللغوية وغير اللغوية، كما ان الوظيفة الأولية للغة هي التأثير على المخاطب من خلال ثنائية الأوامر والنواهي، حيث يرى بريتو أن «استعمال العلامات يمكن من تحديد التواصل يحاول من خلالها المرسل مخاطبة المرسل اليه أو امداده بأمارة أو أشارة معينة(عبد الواحد ٢٠١٤، ص٢٩)، ولكن هذا التأثير قد يكون مقصودا وقد لا يكون مقصودا، ويستعمل في ذلك مجموعة من الأمارات والمعينات **Indications** التي يمكن تقسيمها على ثلاث(عبد الواحد، ٢٠١٤، ص٢٩):

١- الامارات العفوية وهي وقائع ذات قصد مغاير للإشارة تمل إبلاغا عفويا وطبيعيا مثال ك لون السماء الذي يشير بالنسبة لصياد السمك إلى حالة البحر يوم غد.

٢- والأمارات العفوية المغلوطة التي تريد أن تخفي الدلالات التواصلية للغة كأن يستعمل متكلم ما لكنة لغوية ينتحل من خلالها شخصية أجنبية ليوهمنا بأنه غريب عن البلد.

٣- والأمارات القصدية التي تهدف إلى تبليغ الرسالة مثل : علامات المرور، وتسمى هذه الأمارات القصدية أيضاً بالعلامات.

وكل خطاب لغوي وغير لغوي يتجاوز الدلالة إلى الإبلاغ والقصدية الوظيفية، يمكننا إدراجه ضمن سيميولوجيا التواصل، وكمثال لتبسيط ما سلف ذكره ك عندما يستعمل الأستاذ داخل قسمه مجموعة من الإشارات اللفظية وغير اللفظية الموجهة إلى التلميذ ليؤنبه أو يعاتبه على سلوكياته الطائشة فإن الغرض منها هو التواصل والتبليغ.

سيميولوجيا الدلالة :

يعد رولان بارت خير من يمثل هذا الاتجاه، لأن البحث السيميولوجي لديه هو دراسة الأنظمة والأنساق الدالة، فجميع الوقائع والأشكال الرمزية والأنظمة اللغوية تدل، فهناك من يدل باللغة وهناك من يدل بدون اللغة المعهودة، بيد أن لها لغة خاصة، وما دامت الأنساق والوقائع كلها دالة، فلا عيب من تطبيق المقاييس اللسانية على الوقائع غير اللفظية أي الأنظمة السيميوطبقية غير اللسانية لبناء الطرح الدلالي، وقد انتقد بارت في كتابه «عناصر السيميولوجيا» الأطروحة السوسيرية التي تدعو إلى إدماج اللسانيات في السيميولوجيا مبينا بأن «اللسانيات ليست فرعا، ولو كان مميزا، من علم الدلائل، بل السيميولوجيا هي التي تشكل فرعا من اللسانيات».

وبالتالي، تجاوز رولان بارت تصور الوظيفيين الذين ربطوا بين العلامات والمقصدية، وأكد وجود أنساق غير لفظية حيث التواصل غير إرادي، ولكن البعد الدلالي موجود بدرجة كبيرة، وتعد اللغة الوسيلة

الوحيدة التي تجعل هذه الأنساق والأشياء غير اللفظية دالة، حيث «إن كل المجالات المعرفية ذات العمق السوسيولوجي الحقيقي تفرض علينا مواجهة اللغة، ذلك أن «الأشياء» تحمل دلالات، غير أنه ما كان لها أن تكون أنساقا سيميولوجية أو أنساقا دالة لولا تدخل اللغة ولولا امتزاجها باللغة، فهي، إذا، تكتسب صفة النسق السيميولوجي من اللغة، وهذا ما دفع ببارت إلى أن يرى أنه من الصعب جدا تصور إمكان وجود مدلولات نسق صور أو أشياء خارج اللغة، فلا وجود لمعنى إلا لما هو مسمى، وعالم المدلولات ليس سوى عالم اللغة».

أما عناصر سيمياء الدلالة لدى بارت فقد حددها في كتابه «عناصر السيميولوجياط، وهي مستقاة على شكل ثنائيات من الألسنية البنيوية وهي : اللغة والكلام، والدال والمدلول، والمركب والنظام، والتقرير والإيحاء (الدلالة الذاتية والدلالة الإيحائية).

وهكذا حاول رولان بارت التسلح باللسانيات لمقاربة الظواهر السيميولوجية كأنظمة الموضة والأساطير والإشهار ... الخ.

ويعني هذا ان رولان بارت عندما يدرس الموضة مثلا يطبق عليها المقاربة اللسانية تفكيكا وتركيبا من خلال استقراء معاني الموضة ودلالات الأزياء وتعيين وحداتها الدالة ومقصدياتها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية، ونفس الشيء في قراءته للطبخ والصور الفوتوغرافية والإشهار واللوحات البصرية.

ويمكن ادراج المدارس السيميائية النصية التطبيقية التي تقارب الابداع الادبي والفني ضمن سيميولوجيا الدلالة، بينما سيميوطيقا الثقافة التي تبحث عن القصدية والوظيفة داخل الظواهر الثقافية والاثنية البشرية يمكن ادراجها ضمن سيميولوجيا التواصل، ولتبسيط سيميولوجيا الدلالة نقول : إن أزياء الموضة وحدات دالة إذ يمكن أثناء دراسة الألوان والأشكال لسانيا أن نبحث عن دلالاتها الاجتماعية والطبقية والنفسية، كما ينبغي البحث أثناء تحليلنا للنصوص الشعرية عن دلالات الرموز والأساطير ومعاني البحور الشعرية الموظفة ودلالات تشغيل معجم التصوف أو الطبيعة أو أي معجم آخر.

وترى جماعة مو M.U أن «العلاقة بين سيميائيات التواصل وسيميائيات الدلالة ليس علاقة تقابل أو صراع، بل هي علاقة تكامل وتعاضد ذلك أن أكثر نظريات التواصل تشددا، تأسس على وقائع تنتمي إلى سيمياء الدلالة، وليس هذه الوقائع سوى مجموعة من الاعتبارات المقامية التي تسمح بتأويل الرسالة، وهذا معناه أن سيميائيات الدلالة تشكل شرطا ضروريا لقيام سيميائيات تواصلية شاملة وصارمة(عبد الواحد، ٢٠١٤، ص٢٩).

ثالثاً : سيمياء الثقافة :

يمثل أنصار الاتجاه المستفيد من فلسفة الماركسية(علي وآخرون، ١٩٩٦، ص٦) وهم يرون أن العلامة تتكون من وحدة ثلاثية المبنى : الدال والمدلول والمرجع، ويؤكدون أيضا أن الإنسان والحيوان والآلات تلجأ إلى العلامات، وأن العلامات التي يستعملها الإنسان تتميز بغنى وتعقيد تفتقر إليها العلامات الأخرى. ويذهب أنصار هذا الاتجاه إلى أن العلامة تكتسب دلالتها إلا من خلال وضعها في إطار الثقافة وهو لا ينظر إلى العلامة المفردة بل يتكلم عن أنظمة دالة أي مجموعات من العلامات ولا يؤمن باستقلال النظام الواحد عن الأنظمة الأخرى بل يبحث عن العلاقات التي تربط بين بينها سواء داخل ثقافة واحدة أو يحاولون الكف عن هذه العلاقات التي تربط بين تجليات الثقافة الواحدة عبر تطورها الزمني أو بين الثقافات المختلفة واللاثقافة ولكننا نجد ان مدرسة موسكو قدمت مقالة بعنوان (نظريات حول الدراسة السيميوطيقية للثقافات ومن اهم ما جاء بها :

١- لا تقوم الأنظمة السيميائية المنفصلة بأداء وظيفتها إلا على أساس من الوحدة ومساندة كلا منهما

للآخر ونجد أن هذه الأنظمة لا تكون قادرة على القيام بوظيفتها الثقافية.

٢- يمكن ان تشكل ثقافات عديدة وحدة بنائية أو وظيفة من منظور سياقي أوسع ويبرهن هذا التصور على فاعليته في حل المشكلات الدراسية المقارنة للثقافة بصفة عامة.

٣- يمكن من وجهة نظر السيميائية اعتبار الثقافة مجموعة من الأنظمة السيميائية الخاصة المتدرجة أو يمكن اعتبارها كما من النصوص ترتبط بسلسلة من الوظائف او اعتبارها ألية خاصة تتولد عنها تلك النصوص.

ومن ذلك نلاحظ ان هذا الاتجاه يلتفت إلى أهمية اللغة فانطلا يحصر الثقافة داخل حدودها فالنص الثقافي لا يكون بالضرورة رسالة تبث باللغة الطبيعية ولكن يجب ان تكون رسالة تحمل معنى متكامل وقد تكون هذه الرسالة رسما أو عملا فنيا أو مؤلفا موسيقا.

سيميولوجيا الشعر هي تحليل النص من خلال مستويات بنيوية تراعي أدبية الجنس الأدبي كالمستوى الصرفي والدلالي والتركيبي في شقيه : النحوي والبلاغي والتناصي.

المبحث الثالث:

تحليل القصائد

يستعمل الشاعر الألوان تارة بصورتها الواضحة الجلية وتارة أخرى بكلمات دالة عليها وهذا يعود إلى تمكن الشاعر من لغته وحسن استعمالها، فهو يستعمل اللون الأسود بدلالات ضعيفة في قصيدته ((لا يصعدون إلى السماء)) (قصيدة مهداة إلى روح الشهيد الأحمد وشيخ الديوان، ص٤٨).

أمكس ...

حيث العتمةُ تمطلُ

كنزيف الكحل

والوحشة تنزل

فالمتعارف على اللون الأسود هو لون الحزن والفقد والموت، ولكن الشاعر هنا مزج كل تلك الدلالات سيميائياً وربطها بوقت استرجاع الحرية المؤلمة، فعندما تستند عتمة الليل بيد الشاعر رحلته مع كرياته الحزينة. أما في موضع آخر فيدل اللون الأسود عند الشاعر إلى التيه والتشتت والتخبط فيقول في قصيدته الرجل الذي لم يحارب(ديوان ، ص١٨).

ماذا أصنع؟

سوى أن أضحك في عتمي

من خيبات تتطاير مني كالنقاش

وأروح إلى الحانة

كي أضع (اندلس) التهديم

لكن جيوبي فارغة

عند آدام موسى

حسناً ورأسك ذاك الدرب المظلم للبيت

نيران الأحزان الهادئة

٢- اللون الأحمر :

يأتي اللون الأحمر بالمرتبة الثانية في استعمال الألوان عند الشاعر، فلقد سمى ديوانه (ديوان المعركة) الغابة الحمراء، لارتباطه عند الشاعر باللون الأسود الدالين سيميائيا على القتل والموت والفراق، إذ دلالة اللون الأحمر هي المادة (المشعة والشدة من ناحية أخذ من لون الدم)) (أحمد، ١٩٩٥، ص٧٥)، وهذا ما

وضحه الشاعر في قصيدته (مدحياً أيها البارود) إذ قال في المقطوعة السابعة تحت عنوان توديع(الديوان ، ص٢٣-٢٤):

عند شريط أحمد
ودروب خناجر
وظلال سيوف
إلتام الأجداد جميعا
في طابور عابس
صافحتهم فرداً ... فرداً.
كانت أعينهم أفواه تنانير تنانير
أجدادي الماتوافوق ظهور الخيل
ما تطفوا حرقاً
لكن عبد العاشر
أومأ لي .. فدنوت
((كن ابن أبيك
سلمني راية عائلتي الحمراء
ومضت إلى الحراب

لقد صور لنا في هذه المقطوعة ساحة المعركة من خلال المزج بين اللونين السابقين الأسود والدال على الموت والحمر الدال على لون الدم وفي شطر الأخير من المنطوعة جعل اللون الأحمر سيميائياً دالاً على الأخذ بالثأر من العدو الذي قتل جميع اجداده في المعركة.

ويوضح تلك الدلالة سيميائياً قصيدة تحمل دلالة مغايرة لعوانها وهي (زفاف) (قصيدة مهداة إلى روح الشهيد الأحمد وشيخ الديوان ، ص٣٠):

باقة أزهار حمر
لفت بشريط
ذي ألوان أربعة
جاء بها للديوانية
ذات مساء
جندي من أهل (الكحلاء)
رتبني في طلقة مدفع

فدلالة زفاف هو جنازة الشهيد التي حملت على الاكتاف وقوف نعشه باقة ازهار حمراء لفت باللون العلم (الأسود والأبيض) والأحمر والأخضر.

٣- اللون الأبيض :

لقد جاء اللون الأبيض في ديوان الشاعر تارة بصورته الصحيحة الواضحة الجليلة وتارة أخرى بصورة ضمنية، واللون الأبيض قبولاً في النفس فهو يدل سميائياً على ((الحسن والجمال عند المرأة والسيادة وعلية القوم عند الرجل)).

وأكثر ما استخدم الشاعر هذا اللون في دلالته السيميائية للمشيب والتقدم في العمر أثرها في قصيدته ثلاثة أوتار من ربابة زرياب في وجه المقاتل(قصيدة مهداة إلى روح الشهيد الأحمد وشيخ الديوان ، ص٤٩):

أنظر وجهي وتأمل
حدق في العينين الغائرتين
حدق في الشيب الما جاء بوقته
لكن أبداً ... أبداً ... لا تحزن
فالعينان الغائرتان
شاهدتا تموزين
والرأس ليعلوه الشيب
لم ينحن الا للشعب

فلقد استخدم الشاعر اللون الأبيض في الدولة السلبية للون وهو الشيب الملازم الذكريات الحرب والمآسي التي رآها في الحرب فاللون هنا لم يدل على الهدوء والسكينة ولكن ليعلم الحزن والفقد وليس هذا فحسب فلقد دل اللون على النقاء وصفاء السريرة كما جاء في قصيدة (مساء الريحان .. ايتها السنة الجديدة) (قصيدة مهداة إلى روح الشهيد الأحمد وشيح الديوان ، ص١٣٠).

بل في منتصف الليل
يخرج ذو القلب الأبيض من منزلته ..
مبتلاً بدماء الوالدة الأسمر
محتضراً كالتينة في آذار
متجهاً حبوب النزل الكائن في اقصى البلدة
حيث تقيم الأخت اللابسة الأبيض
ويقول لها
(يا أم الأكرم منا دون استثناء
طيبي نفساً
فالدنيا في خير))

فالملاحظ في المقطوعة أنه مزج اللون الأبيض بدلالاته الصريحة الواضحة وهي (دلالة الصفاء والنقاء) مع ثلاثة ألوان أخرى وهي (الليل المتمثل باللون الأسود وغد الأمس، واللون الأخر فتكون لنا صورة سيميائية ذهنية وكأنها البيت أبياتاً بل دافع وحقيقة وليس هذا الموضوع هو الوحيد الذي ابدع فيه الشاعر باستعمال فرنسية الفنية ليرسم للمتلقي هكذا صور من الابداع الفني فقال في قصيدة أخرى وهي ثلاثة أوتار من ربابة ذياب، من مقطوعة (قصيدتان عن الغياب) (قصيدة مهداة إلى روح الشهيد الأحمد وشيح الديوان ، ص٤٠).

ويقولون :
أنك تمضي في الطبقات الليلية ..
مكسوراً كآناء من مختار
لتسأل عني الرائح والغادي
ويقولون
أنك أحيانا تتورط
إذ تحبني ذاك الجندي مفعل في شبيه صوب النار
وذياك الرجل الساهم

بين الازهار
يا غد
يا قلب السمكة
كف ولا تفعل.

٤- اللون الأصفر :

يعد اللون الأصفر من الألوان الدافئة الدالة على التوهج والأثارة، لأنه ((لون الشمس ومصدر الضوء ويمثل خمسة لتوضح والاسراف والنشاط والسرار)) (أيادي و تعن، بلا تاريخ ، ص٩٧).
لكن أشار استخدمه عكس دلالته الأصلية فقد قال في قصيدته (الشهداء يصعدون إلى السماء) (قصيدة مهداة إلى روح الشهيد الأحمد وشيج الديوان ، ص٣٢١٩).

أمس ..
حيث الليمون بدون عصير ..
والأشجار بدون عصافير
عند الغربة تقتل
كنت انقب في منجم روحي

لم استخدم اللون الأصفر للحيوية والنشاط بل استخدمه فمن الواضح ان الشاعر لاجئ زينة وجمود الحياة وهذا ما يدفعه بقوله (الأشجار من عصافير) وقوله (العربة تقتل) أو يستعمله لدلالة الحرب في قصيدته (نار الأهل ولاجنتهم) (قصيدة مهداة إلى والقصيدة مهداة إلى المقاتل عبد رحيم صالح ، ص٥٧).

الباحرة انفتحت أبواب جهنم
عن آخرها
(ما بعد حميد بن سعيد)
أن طفح الكيل به!
والبارق فاء اليه!
ما رغبة امي القروية
في الأحفاد!
أمس انفتحت أبواب جهنم
حتى آخرها
فماذا زلزلت الأرض

فمن الملاحظ أن الشاعر استخدم هذا اللون دلالة على اشتداد كرب وكان أبواب جهنم انفتحت على آخرها.

النتائج :

١- ان التداخل بين الألوان السيميائية لدى الشاعر ينعكس على ظهور سيميائية جديدة.
٢- استعمال الشاعر اللون الأسود بدلالاته كافة فتارة للحزن وتارة أخرى للتشتت وهذا ما كان يميز شعره.
٣- شكلت المصطلحات الرئيسة المتمثلة سيميائية الألوان النواة الرئيسة على مستوى البحث السيميائي لكونهما منهل للدراسات السيميائية.
٤- عبرت المصطلحات الفرعية المتمثلة بالعلامة والرمز والايقونة والمؤثر والتناص وغيرها عن خصوصية منهجية تفردها عن سواها في الاشتغال في حقل نقدي اخر فالعلاقة سيميائياً تختلف عنها بنيوياً.

٥- دلالة الشاعر سيميائياً ظهرت عندما استخدم الألوان وكيفية الانتقال ثم يصف السلام ويصف الدم ثم يصف الحب.

المصادر:

١. إبراهيم عبد الله وآخرون، (١٩٩٦) مدخل إلى معرفة الآخر، المناهج النقدية الحديثة، السيميائية التشكيلية النبوية، المركز الثقافي العربي.

٢. احمد بو حسن، (١٩٨٩)، مدخل إلى علم المصطلح، ونقد النقد العربي الحديث، منشورات مركز الانماء القومي، بيروت، ع٦٦-٦٧.

٣. أمال كعواش، السيميائية منهج السني نقدي، متاح على : http://www.univ.emir.dt/downlond/pfd.revuer/kawach٣٤.

٤. أمال منصور، مسيموطيقا الصورة، سلطة الصورة أم صورة السلطة، متاح على : http://cutt.us/lir٥٠

٥. ايكو اميرتو، (٢٠٠٧)، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، ترجمة سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، بيروت.

٦. اينو. آن وآخرون، (بلا تاريخ)، السيميائية الأصول القواعد التاريخ، ترجمة رشيد بن مالك، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

٧. بيير غيرو، (١٩٨٤)، السيمياء، ترجمة : أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، باريس.

٨. جميل حمداوي، (٢٠٠٧)، سيميولوجيا التواصل وسيميولوجيا الدلالة، ديوان العرب، فبراير (شباط).

٩. حلام الجيلالي،(أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢)، المنهج السيميائي وتحليل البنية العميقة للنص، مجلة المواقف الادبي، العدد ٣٦٥، من الترنت، ضمن موقع اتحاد الكتاب العرب. www.awu-dam.net

١٠. حميداوي، جميل، مصطلح السيميائية متاح على :http://www.m-a-araba.com/vb/showthead.php?p=٣٤٥٧١.

١١. خطاب احمد، (١٩٩٥)، المصطلحات العلمية واهميتها في مجال الترجمة، مطبوعات الاكاديمية، المملكة العربية.

١٢. دانيال تشادلر، (٢٠٠٨)، أسس السيميائية، ترجمة طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة، ط١.

١٣. روبرت شواز، (١٩٩٤)، السيمياء، والتأويل، مترجمة سعيد العالمي، ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

١٤. سعدية موسى عمر البشير،(بلا تاريخ)، السيميائية أصولها ومفاهيمها ومصطلحاتها، ورقة علمية مقدمة إلى كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

١٥. سعيد يقطين، في المصطلح السردي، متاح على :http://www.saidbengrad.net/at/n٦thm.٥

١٦. شودار عبد القادر، (بلا تاريخ)، مستويات التحليل السيميائي في مقارنة النص السردي.

١٧. صليحة امدوشن، (٢٠٠١)، توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد السيميائي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مولود عمري، الجزائر.

١٨. عبد الملك مرتاض ، (٢٠٠٥)، التحليل السيميائي، تحليل بالإجراءات المستوياتي لقصيدة نايل ابنة الجلبي، منشورات اتحاد الكتاب العرب.

١٩. عواد علي وآخرون، (١٩٩٦)، معرفة الآخر (مدخل إلى مناهج النفسية الحديثة)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٢.

٢٠. فيصل الأحمر، (٢٠١٠)، معجم السيميائية، الدار العربية للعلوم، لبنان.

٢١. كريمة عبد الواحد ، (٢٠١٤)، سيميوجيا التواصل في الخطاب الأشهاري البصري، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، م٧، العدد ٢، ٢٠١٤.

٢٢. مبارك حنون، (١٩٨٨)، (السيميائيات بين التوحد والتعدد)، مجلة مركز الحوار الاكاديمي والجامعي، تونس، العدد ٢، فبراير، السنة ١.

٢٣. محمد المرغيني، (١٩٨٧)، محاضرات في السيولوجيا، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.

٢٤. محمود فهمي حجازي، (بلا تاريخ)، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ت.

٢٥. مصطلحات النقد العربي السيمائي، الإشكالية والأوصول والامتداد، (٢٠٠٥)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

٢٦. نور الدين رابص ، (٢٠١٦)، السيميائيات والتواصل، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon